باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحاً ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مستفتان من أصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغلط غير عظيم كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على القبول

النوموزان ومرض السل

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف الاغر

قرأت ما كتبهُ حضرة الزميل الفاضل الدكتور شحاشيري اعتراضاً على ما كتبتهُ عن المعالجة بالنوموزان وعن نفعهِ في بعض الامراض. وتعليقاً على ذلك اقول اني لم اكتب ما كتبتهُ الاَّ وانا مقتنع بان التحسن الذي حصل في الحوادث التي ذكرتها كان للدواء يد فيهِ وان كان بعض الذين شفوا عاودهُ المرض لسبب من الاسباب كما سيجيء

ان اجسام الناس ليست متماثلة في القوة والمناعة والمعروف في شفاء التدرن عند جمهور الاطباء انهُ يحصل بتكون الياف جديدة تحيط بمستعمرات المكروبات فتحصرها في مكانها فلا تعود تفعل فعلها المضر بالجسم. فاذا كان جدار هذا الحصر متيناً وزاد عليهِ الجسم كل يوم حاجزاً جديداً امتنع خروج المكروب حتى يصير هو والجدار المحيط بهِ كتلة واحدة. واذا لم يبنِ الجسم الجدار قوياً او بناهُ قوياً ثم وهن لسبب من الاسباب كاجهاد الجسم في الشغل او صدم اعطائهِ قسطهُ من الراحة او قلة تنشق الهواء النقي او قلة الطعام المغذي افلت المكروب من هذا الحصر واعاد الكرَّة على الجسم وربما كانت المعركة الثانية شرًّا من الاولى على المصاب. وهذا تعليل ما يحصل عادةً للمصابين بالتدرن الذين يشفَون ويعاودهم المرض

اما زعم المخترع بان الدواء يقتل المكروب فمبني على ما تحقق من انهُ يقتلهُ في المستنبت ويقتل ايضاً غيرهُ من المكروبات كمكروب الطاعون مثلاً فانهُ يقتلهُ في المستنبت في دقيقتين من الزمن وهو لا يموت في غيرهِ في بضع ساعات. فاذا كان يميت هذه المكروبات بهذه

السرعة ولا يضر بالجسم فلا بأس من استعمالهِ وتفضيلهِ على غيرهِ حتى يثبت عدم افضليتهِ بالتجارب المتعددة

اما اذا كان لا يفيد في كل الاجسام على السواء فذلك لتفاوت التلف الذي يكون قد حل بالجسم قبل المداواة بهِ. فاذا بلغ التلف في الجسم مبلغاً كبيراً تعذر عليهِ ان يسترد قوتهُ مهما كان فعل الدواء. واشلة ذلك كثيرة منها ان المصاب بالدفثيريا اذا تاخر حقنهُ بالمصل لم ينفعهُ لان الجسم يكون قد تسمم ولم تعد خلاياهُ تقدر ان تكافح المرض حتى ولو جاءها المدد من المصل

اقول هذا وانا لا اعتقد ان النوموزان يفعل العجائب او انهُ الدواء الوحيد لمرض السل ومخترعهُ نفسهُ لم يدَّع مثل هذا الادعاء. ولكن داء السل من اصعب الادواء ولم يكتشف لهُ حتى الآن دواء يشفيهِ فيجب والحالة هذه ان يجرب لهُ دواء قوي الفعل قاتل للكروب وغير مضر بالجسم وهذه الشروط متوفرة في النوموزان. ولا شك عندي انهُ كان اكبر العوامل على شفاء المرضى الذين عالجتهم بهِ وان كان عددهم غير كافٍ لبناء حكم. والدكتور لاسيري الذي يستشهد بهِ حضرة الدكتور شخاشيري لا يزال يستعمل النوموزان في كل حادثة انحطاط مسبب عن التدرن وهو يرى لهُ فائدة كبيرة. ومع كل هذا فان حضرة الدكتور يشترك معي في الاعتقاد بان هذا الدواء منبهٌ للاعصاب ومعدد للاوعية الدموية والطب كلهُ مبني على تقوية الاعصاب وتمديد الاوعية الدموية لكي يكثر ورود الدم الى العضو المصاب او بعبارة اخرى مساعدة الطبيعة على مقاومة المرض. وعسى ان لا اكون مخطئاً في ما قدمت لاني لم اقصد الاَّ خدمة الحقيقة والسلام

مصر الدكتور يعقوب زعرب

متفرقات طبية

قال الدكتور بربان الاميركي ان على الاطباء ان ينصحوا الناس ان لا يدخلوا الى آذانهم ادوات صلبة بل ينظفوها باصابعهم اذا ارادوا تنظيفها وان لا يدخلوا الماء الى الاذن الداخلية وان يبقوا انوفهم وحناجرهم خالية من المخاط وان لا يجبسوا الهواء بضغط انوفهم عند ما يخرجون المخاط منها

وعندهُ ان كثيراً من عاهات السمع سببهُ الاهمال في مثل هذه الامور. ثم ان حالة

الجسم عموماً تأثيراً كبيراً في السمع فان اعضاء الجسم واعمالهُ المختلفة شديدة الارتباط بعضها ببعض يعتل بعضها لاعتلال غيرهِ . ومن العلل التي تضعف السمع اذا حلَّت بالجسم فقر الدم وتصلب الاوعية الدموية واختلال عمل التغذية والروماتزم والنقرس وقلة الافراز من احدى الغدد المهمة والتسمم بالمسكرات او غيرها هذا ناهيك عن الزهري الذي يتلف جهاز السمع كما يتلف غيرهُ من اعضاء الجسم . واذا كان سبب الصمم علة من هذه العلل عُمل على ازالة العلة التي سببتهُ فيزول . ولكن لا بد في كل حال من الاعتناء بامر الحلق والبلعوم والاذن نفسها . ويجب الحذر من دخول الاجسام الغريبة الى الاذن والاعتناء الزائد بالاذن والحلق في الذين يصابون بالحميات التيفوية وحمى التيفويد والدفتيريا والسعال الديكي والتهاب الرئة والزهري فان الذين يصابون بالصمم بسبب هذه الامراض يبلغون ٤٧ في المئة من جميع الذين يصابون بالصمم وتكون وطأة الصمم عليهم اشد فيتعذر شفاؤهُ اذا لم يبادر الى معالجتهِ في اول امرهِ . واذا نتج الصمم عن تعطل العصب السمعي بسبب مرض اصاب الجسم فالغالب ان يعود العصب الى عملهِ ويزول الصمم بشفاء الداء الذي سببهُ . وفي جميع الاحوال لا بد من الانتباه لحالة الجسم العمومية وتنظيف الاذن بالمطهرات والمعقمات

اصيب رجل بشلل شقهِ الايسر بسبب نزف في مخهِ فعيي عن النطق نحو اسبوع ثم انطلق لسانهُ وظهر عند ذلك الشيب في الجانب الايسر من شعر رأسهِ وشاربيهِ وحاجبيهِ مع بقاء سائر شعرهِ على حالهِ . فعرض الطبيب الذي كان يعالجهُ ذلك على جملة من زملائهِ الاطباء فاخبرهُ احدهم انهُ رأى حادثتين من هذا النوع وقد نيل في تعليل ذلك ان الشلل يؤثر في الاعصاب التي تتصل ببصل الشعر تأثيراً يجعل الشعر يشيب

عثمان نجار

من ولد الى والدهِ

جمعتُ من زَهَراتِ الحبِّ طائفةً ... هديةً لابي في عيد ميلادي
لكنَّ من قُبلاتي ما أَضرَّ بها ... والزَّهرُ يذبلُ من حَرِّ الهوى الصادي
وما الوِدادُ الذي أَرعاهُ مكتتماً ... الاَّ كماني النسيم المنعش الهادي (١)
كم مُسلمٍ ودَّهُ دهراً وليس لهُ ... من الوفاء شعورُ المخلصِ الفادي
أَرى الحياةَ فصولاً طال اوَّلها ... واقصرُ العيش فصلُ المقبل التادي
وان يكنْ قد مضى الماضي بلا أَثرٍ ... فاليوم أُنصفُ آبائي واجدادي

(١) اي الهادي

وليس دهرٌ تولّى مضعفاً أملي ... وليس يومٌ تبقّى منفداً زادي
ابتُ من خيرك الوافي نضير على ... فرحتُ أمرحُ مغبوطاً بإرادي
قد بات جودُك مشكوراً بكلّ فمٍ ... ولم يغب ذكرهُ عن شاعر الوادي (٣)
الصائغ المدحَ لا تهدى جواهرهُ ... غير الملوك لاصلاحٍ وإمدادِ (٣)
المبدع السحرَ لا يمضي عليهِ ضحى ... حتى يكونَ لاعجازٍ واخلادِ
المرتجيكَ ببيتٍ بات قائلهُ ... في كلّ نازلةٍ آلافَ قُصّادِ
أخشى دوامَ قصوري عن جزاء ابي ... وايُّ برٍّ يوفّي فضل ايجادي
سبان كنتُ صبياً او هرمتُ فما ... أغنى بغيرك عن نُصحي وارشادي
وما الحنينُ الذي أهديهِ ممتزجاً ... بالرّوح الاّ اغاني البلبل الشادي
ان عشتُ فالعهد في تكريم ذي كرمٍ ... وفي اجابة ما املّتَ ميعادي
وان أمُتْ فثنائي خالدٌ ابداً ... والله والصدقُ والاخلاصُ اشهادي
وليس غير الأُلى ضحّوا لتربيتي ... وهذّبوا مهجتي أهلي واسيادي
عيدي هناؤكَ لا يومٌ وُلدتُ بهِ ... احلى الاوقاتِ اولاها بأعيادِ
دعني أعدّدُ ديوناً أنت مُثقلها ... وكم يطول لها شرحي وتعدادي
دعني أسطّرُ بياناً انت ملهمهُ ... خاطرِ منكَ سبّاقٍ وقوّادِ
مالي سوى همّةٍ للخير عاملةٍ ... لا للظهور ولا في غرس أحقادِ
وليس يرفعني مدحٌ يقال سدًى ... وليس يخفضني اصغارُ اضدادي
ما لي سوى وطنٍ آبى الرّجوعَ لهُ ... الاّ لأجعلهُ داراً لابعادِ
وربّ فردٍ كبير العزم متّقدٍ ... بيني بغيرتهِ مجداً لأفرادِ
دعني أسيرُ في سبيلٍ كلّهُ خطرٌ ... قلتُ بائعَ ارواحٍ بأجسادِ
دعني اعشْ غيرَ معروفٍ نهايةُ ما ... أجنيهِ بالذكرِ أعدائي وحسّادي
وان أمتْ فالرثاء الجمّ من أدبي ... وليس يعرفُ قبري غيرُ أنشادي
ادفنْ حنانَك في تُربٍ أصيرُ بهِ ... بعضَ التراب يكنْ روحي واسعادي

لندن (ز)

اقتراح

نقترح على حضرة المؤرخ المحقق احمد بك تيمور ان يتكرّم بافادتنا عمّن هو الهمذاني

(٣) شوقي بك (٤) الامداد والاعانة والمساعدة

الذي نقل عنهُ القلقشندي في كتابهِ نهاية الارب وصح الاعشى اثناء كلامهِ على قبائل العرب ولهُ الفضل ابو هاشم علي لريط

باب التقريظ والانتقاد

التمرينات الهندسية

لطلاب المدارس الثانوية

وهو يشتمل على ٨٧٠ مسألة ليتمرن بها تلامذة السنة الاولى والثانية في القسم الثانوي تأليف حضرة مشل افندي ظريفة مدرس الرياضة والطبيعة في المدرسة السعيدية الثانوية ومن خريجي جامعة برستول بانكلترا . وقد طبع اولاً ونفدت نسخهُ فاعاد مؤلفهُ طبعهُ بعد ان نقحهُ وزاد فيهِ تمرينات عديدة عما لم يكن في الطبعة الاولى

يظهر لنا مما طالعناهُ من هذه التمارين ان الطالب الذي يستطيع حلها كلها يكون عقلهُ رياضيًا وعملهُ شاملاً لكل قواعد الهندسة وحساب المثلثات وما بني عليها لانها متنوعة وبعضها صعب جدًّا نرتاب في ان كثيرين من الطلاب يستطيعون حلَّهُ . وحبذا لو استغنى المؤلف عن جانب منها بمسائل عملية مما يقع للناس في هذا القطر في اعمالهم العمومية مثل ان يقال اراد مالك ان يصنع ماسورة للري في اطيانهِ طولها عشرة امتار وقطرها سنتون سنتمتراً وسمك حديدها ربع بوصة فكم يكون ثقلها اذا كان الثقل النوعي للحديد كذا لكي يعرف كم يكون ثمنها بالتقريب . او ان يقال وجد جندي شظية من قنبلة طول قوسها كذا سنتمتراً وطول وترها كذا سنتمتراً فكم قطر المدفع الذي اطلقت منهُ . ونحو ذلك من المسائل العملية فانها اولى بالمراد من المسائل النظرية . ولا فائدة من علم نظري ما لم يطبَّق على العمل كما نعلم بالاختبار

الملكية الادبية والصناعية والتجارية

محاضرة القاها حضرة المحامي مصطفى بك صبري في ٢١ دسمبر سنة ١٩١٢ على طلبة شهادة السانس المصرية في القوانين . شرح بها الملكية الادبية والصناعية والتجارية وطرق الحجز على البضائع والحاصلات المقلدة . وقد طبعها الآن بعد ان علَّق عليها شرحًا مختصراً وغرضهُ منها حث الحكومة المصرية على وضع القانون المخصوص الذي يحمي حقوق المؤلفين والمخترعين وقد اشارت اليهِ في المادة ١٢ من القانون المدني الاهلي ولم تضعهُ حتى الآن .